أثر الابتداء في اختلاف القراءات القرآنية

دكتور/ أنور بن عمر بن موسى هوساوي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات
كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

المستخلص

إن كثيراً من الأبحاث والمؤلفات عنيت بالوقف وأنواعه وأقسامه، وعلاقته بالعلوم الأخرى، إلا أن الابتداء كعلم مستقل لم يأخذ حقه من التصنيف، فهو بحاجة إلى معالجته، وإبرازه وفق منهج علمي، وقد هدف البحث إلى بيان آثر الابتداء على المعنى في اختلاف قراءات القراء العشرة، وجمع ودراسة مواضع اختلاف القراءات وتأثيره في ابتداء الآية القرآنية المختلف فيها عند القراء، من أول القرآن إلى آخره، وذكر أقوال علماء القراءات والوقف والابتداء، مع ذكر الشواهد من منظومات الشاطبية، والدرة، وطيبة النشر، مضمناً بعض التعليقات اليسيرة واستخدم الباحث المنهج النظري التطبيقي، وتوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها: ١- أن أثر الابتداء على المعنى غير مقتصر في اختلاف قراءات القراء، بل هو شامل لكل قراءة أو رواية. ٢- تأثير الابتداء في الخلافات الفرشية، اما الخلافات الأصولية، لا تؤثر في اختلاف الوقف والابتداء. والتوصيات: ١- طباعة مصاحف تعلمية على هوامشها علامات للوقف والابتداء، وهي وسيلة من وسائل تدبر القرآن الكريم. ٢- أقترح تشكيل لجنة علمية متخصصة في القراءات والتجويد، تضع علامات ورموز خاصة بالابتداء.٣- وضع مناهج لعلم الوقف والابتداء في المدارس، والجامعات، والمعاهد القرآنية، ودُور تحفيظ القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: أثر الابتداء في القراءات، أثر اختلاف القراء في الابتداء، الابتداء وأثره في القراءات

Abstract

A lot of research and literature has been concerned with Waqf (pause) , its types and divisions, and its relationship to other Sciences. However, Ibtida as an independent science did not take its right in terms of classification. Thus, it needs to be treated and highlighted according to a scientific approach. This research aims to explain the effect of Ibtida on the meaning in the different readings of the ten readers.

Collecting and studying the places of difference among readings and its impact on the beginning of the Qur'anic verse in which there is disagreement among the readers, from the beginning of the Qur'an to the end, and mentioning the sayings of the scholars of readings, Waqf and Ibtida , with mentioning the evidence from ash-Shatibiya poem, ad-Durrah, and Taiyyibat an-Nashr, including some comments. The researcher used the theoretical and applied approach, And he reached a number of results and recommendations, the most important of which are: ١- The effect of Ibtida on the meaning is not limited to the different readings of the readers, but rather it is comprehensive for each reading or narration. ٢- The influence of Ibtida is in the farshi disputes, but the fundamentalist differences do not affect the difference between waqf and Ibtida.

Recommendations: ١- Printing educational Qurans on their margins are signs for Waqf and Ibtida, which is one of the means of contemplating the Holy Quran. ٢- The researcher suggests the formation of a scientific committee specialized in recitations and Tajweed, which sets signs and symbols for Ibtida.

Keywords: the effect of Ibtida on the readings, the effect of difference among readers in Ibtida, Ibtida and its impact on the readings.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً وذكرىً للمتقين، ونوراً وضياءً للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّن، وسيّد المرسلين، أفصحِ البلغاء، وأفضلِ الأصفياء، وسيّد القراء، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه، وصار على طريقته وسنته إلى يوم الدين. وبعد:

فإذا كانت العلوم إنّما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإنَّ علم الوقف والابتداء من أشرف العلوم، وأحقّه بالتأليف والتحقيق، لأنّه حول القرآن يدور، وعلى حياضه يحوم، فبه تصل معاني الألفاظ إلى النفوس، وبه يستشعر القارئ توجيه الأمر والنهي، وهدايات القرآن وعظاته، ما يجعله يتدبر ويتفكر في آيات القرآن، ويعرف أن يقف ومن أين يبتدئ. وإنَّ المتأملَ للتصنيف في هذا العلم –علم الوقف والابتداء– على اختلاف القراءات والروايات يجد اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، ما بين تأليف وتعليق، وشرح وتحقيق، وطرق عناية أخرى بهذا العلم؛ أنهم جعلوا مواضع للوقف والابتداء، ودلالات ورموزاً تشير إلى الوقف والوصل، وجوباً، ولزوماً، ومنعاً، وبينوا اختلاف المعنى، والإعراب؛ المترتب على اختلاف الوقف والابتداء في القراءات، ومشكلة البحث أن كثيراً من الأبحاث والمؤلفات عنيت بالوقف وأنواعه وأقسامه، وعلاقته بالعلوم الأخرى، إلا أن الابتداء كعلم مستقل لم يأخذ حقه من التصنيف، والتفريد، والبحث، والتدقيق، فهو بحاجة إلى معالجته، وإبرازه وفق منهج علمي، وهو جانب مهم في أداء الكلمة القرآنية. كالوقف تماماً. ومن هذا المنطلق يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى بيان آثر الابتداء على المعنى في اختلاف قراءات القراء العشرة، جمعاً ودراسة لمواضع الابتداء المختلف فيها عند القراء، من أول القرآن إلى آخره، وذكر أقوال علماء القراءات والوقف والابتداء، مع ذكر الشواهد من منظومات الشاطبية، والدرة، وطيبة النشر، مضمناً بعض التعليقات اليسيرة وفق منهج نظري تطبيقي. وعنوان البحث: أثر الابتداء في اختلاف القراءات. وتقسيم البحث على النحو التالي: المبحث الأول: تعريف الابتداء، ومشروعيته، وأقسامه، وتحته مطالب: المطلب الأول: تعريف الابتداء لغة واصطلاحاً. المطلب الثاني: مشروعيته وحكم تعلمه. المطلب الثالث: أنواع الابتداء وأقسامه. المبحث الثاني: التعريف بعلم القراءات، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة، ورموزهم مفردة ومجتمعة. وتحته مطالب: المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق. المطلب الثاني: تراجم القراء العشرة ورواتهم. المطلب الثالث: رموز القراء العشر مفردة ومجتمعة. المبحث الثالث: جمع ودراسة مواضع الابتداء في اختلاف القراءات من أول القرآن إلى آخره. ويشتمل البحث على مقدمة تشمل تمهيداً

للبحث، ومشكلته، وأهميته، وأسباب كتابته، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، ثم الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث والتوصيات، والفهارس. فأسأل الله سبحانه أن يرزقنا العم النافع ويجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أهداف البحث:

١- تعريف الابتداء لغة واصطلاحاً.

٢- بيان مشروعيته، وأقسامه، وأنواعه.

٣- بيان أثر اختلاف الابتداء في القراءات القرآنية.

٤- جمع ودراسة مواضع اختلاف القراءات وتأثيره في ابتداء الآية القرآنية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- اتّصاله بجانب مهم من القرآن الكريم؛ ألا وهو علم الوقف والابتداء، ويعد من أكثر العلوم تعلقاً بالقرآن الكريم.

٢- تعلّقه بكتاب الله تعالى الذي تعبدنا بتلاوته وفهمه وتدبره، فقال تعالى: {ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ} [(١)]، والشيء يشرف بشرف المتعلق به.

٣- ارتباطه بالقراءات العشر الصغرى والكبرى، التي هي غاية ما وصل إلينا من القراءات المتواترة عن النبي ﷺ.

٤- معالجة جانب مهم في أداء القرآن الكريم وتلاوته، كي وأين يجب أن ينتهي ويبتدئ القارئ لآي القرآن الكريم، بما يتفق مع وجوه التفسير، واستقامة المعنى، وصحة اللغة.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج التالي:

١- أقوم بجمع القراءات المختلف فيها بين القراء، في كل سورة من سور القرآن الوارد الخلاف فيها، أوثقها من كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٢- أذكر شواهد القراءات من متن "الشاطبية" للإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي، ومتني "الدرة المضية"، و "طيبة النشر في القراءات العشر" للإمام محمد بن محمد بن الجزري. وأقوال أهل الاختصاص من علماء الوقف والابتداء، كأبي عمرو الداني من كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء"، والإمام أبو بكر محمد الأنباري من كتابه "إيضاح الوقف والابتداء"، والإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي من كتابه

(١) البقرة: ١٢١ .

"علل الوقوف"، والإمام أحمد بن محمد الأشموني من كتابه "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء.

٣- أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني المضبوط على رواية حفص عن عاصم.
٤- أرقم الآيات مع ذكر اسم السورة.
٥- أترجم للأعلام إن وجد ذلك.
٦- قسمت البحث وموضوعاته وفق المناهج العلمية.
٧- أُخرجِ الأحاديث.
٨- أوثق النصوص والأقوال من مصادرها.
٩- أعلّق على ما يحتاج إلى ذلك.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد البيانات، ومراسلة مركز الملك فيصل للبحوث، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة الشاملة، لم أجد من كتب **عن أثر الابتداء في اختلاف القراءات القرآنية، جمعاً ودراسة.** وقد صنفت مصنفات كثيرة، وكتبت أبحاث عديدة عن أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء ومنها: أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء، لعبد العزيز بن علي، ومنها: الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح. ومنها: أثر القراءات في الوقف والابتداء، للدكتور محمود الشنقيطي، ومنها: القراءات القرآنية وأثرها في تنوع الوقف عند الأشموني، لعبد عطا الله الدليمي، ومنها: أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء في كتاب الله لعبد الرحمن بن يوسف الجمل. **ودراستنا تقوم بيان تنوع الابتداء في اختلاف القراءات القرآنية الصغرى والكبرى وفق دراسة تطبيقية مع جمع مواضع الاختلاف من أول القرآن إلى آخره، باستثناء المواضع المختلف فيها المبدوءة من أول الآيات.**

المبحث الأول: تعريف الابتداء، ومشروعيته، وأقسامه

المطلب الأول: تعريف الابتداء لغةً واصطلاحاً:

الابتداء لغة: مصدر من باب الافتعال من البدء بمعنى: الشروع، أو فعل الشيء ابتداءً، أو فعله أولاً، تقول: ابتدأت بكذا، أي شرعتُ فيه، أو فعلته ابتداءً، وبدأت بالشيء، أي قدّمته [١].

واصطلاحاً: هو استئناف القراءة بعد الوقف، أو الشروع في التلاوة بعد قطع أو وقف، فإن كان بعد قطع فعلى القارئ عند الشروع في التلاوة أن يستعيذ ويبسمل سواء كان في أوائل السور أم في أوساطها.

والأصل أن يكون الابتداء مقدماً على الوقف، والعلماء قدموا الوقف على الابتداء، لأن كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف وهو بعده.[٢]

المطلب الثاني: مشروعية الابتداء

إن تعلم القرآن، وتلاوته، وترتيله، وسماعه، والعناية بوقفه وابتدائه من أعظم الوسائل التي تعين على ندبر القرآن ففيها الهداية والنور، والإيمان والتقوى قال تعالى: { إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ } [الأنفال: ٢]. وعلم الوقف والابتداء له حالتان: (الأولى) معرفة ما يوقف عنده وما يبتدأ به، و(الثانية) كيف يوقف وكيف يبتدأ. والصحابة رضي عنهم كانوا يتعلمون هذا العلم مع تعلمهم القرآن الكريم، وفي هذا يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه:" قَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا"[٣]. قال ابن الجزري: في كلام ابن عمر ﷺ برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة.[٤] فالصحابة –رضي الله عنهم– اعتنوا بهذا العلم وتلقوه من النبي ﷺ كما تلقاه من جبريل عن رب العزة جلّ جلاله. قال تعالى: { وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ}[النمل: ٦]. والتلقي معناه كما ذكر المفسرون: لتلقن وتعطى وتأخذ وتؤتاه.

وتلقوا كذلك ترتيل القرآن ترتيل القرآن. والترتيل: مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة، وقد أمر اللّه تعالى به نبيه ﷺ قال

(١) ينظر: "القاموس المحيط"، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ، (مادة: بدأ)، ص٣٣ ، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ، ص٤٣.

(٢) ينظر: "الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى"، للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح، ط: دار السلام، بالقاهرة، ص١٩.

(٣) البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، ١٢٠/٣، الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين،١٠٤/١، وقال الهيثمي في مجمعه، ١/ ٢٠١، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٢٢٥/١.

تعالى: {وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا} [المزمل: ٤] قال ابن عباس: بينه. وقال مجاهد: تأن فيه. وقال الضحاك: انبذه حرفا حرفا. يقول تعالى تلبث في قراءته وتمهل فيها، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، وسئل علي رضي الله عنه عن معنى الترتيل فقال: هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف، وفي رواية: وتعلم الوقوف.(١) وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ. قال تعالى: {وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا } [الفرقان: ٣٢] وَلَمْ يَقْتَصِرْ سُبْحَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ بِالْفِعْلِ حَتَّى أَكَّدَهُ بِالْمَصْدَرِ اهْتِمَامًا بِهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَوْنًا عَلَى تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ وَتَفَهُّمِهِ(٢) والعلماء اعتنوا بهذا العلم واهتموا به وألفوا مؤلفات كثيرة تعنى به، منها: (المكتفى في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني، ومنها: (علل الوقوف) للإمام مُحَمَّدُ بْنُ طَيْفُورٍ السجاوندي، وكتاب (الِاهْتِدَاء إِلَى مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاء) لابن الجزري، وكتاب (القطع والائتناف) لابن النحاس، و(إيضاح الوقف والابتداء) لابن الأنباري، وكتاب (منار الهدى في الوقف والابتداء) للأشموني، وهذا الكتاب من وجهة نظري من أشمل الكتب وأنفعها وأسهلها.

المطلب الثالث: أنواع الابتداء وأقسامه

الابتداء: فلا يكون إلا اختياريا" لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود. وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماما" وكفاية وحسنا" وقبحا" بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى إحالته نحو الوقف على(ومن الناس) فإن الابتداء بالناس قبيح. ويؤمن تام. فلو وقف على من يقول : كان الابتداء بيقول أحسن من اتداءه بمن، وكذا الوقف على (ختم الله) قبيح والابتداء بالله أقبح. ويختم كاف والوقف على عزير ابن. والمسيح ابن قبيح. والابتداء بابن أقبح. والابتداء بعزيز والمسيح أقبح منهما. ولو وقف على (ما وعدنا الله) ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحاً. وبوعدنا لأقبح منه. وبما أقبح منهما. والوقف على (بعد الذي جاءك من العلم) للضرورة والابتداء بما بعده قبيح. وكذا بما قبله من أول الكلام.

وقد يكون الوقف حسناً والابتداء به قبيحاً نحو (يخرجون الرسول وإياكم) الوقف عليه حسن لمام الكلام. والابتداء به قبيح لفساد المعني إذ يصير تحذيراً من الإيمان بالله تعالى. وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء به جيد نحو (من بعثاً من مرقدنا هذا) فإن الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه يوهم أن الإشارة إلى مرقدنا (وليس)

(١) لم أقف على سند هذا الأثر. وذكره ابن الجزري في "النشر". ينظر: النشر في القراءات العشر، ٢٠٨/١.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ٢٠٨.

كذلك عند أئمة التفسير والابتداء بهذا كاف أو تام لأنه وما بعده جملة مستأنفة رد بها قولهم [١].

المبحث الثاني: التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، تراجم القراء العشرة، ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق

العلم لغة: مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً [٢]، إذا تيقن، وجاء بمعنى المعرفة بالشيء، وضدّه الجهل[٣].

والقراءات في اللغة: جمع قراءة، جمع مؤنَّث سالم، مفردُه: قراءة، وهي في اللغة: مصدر قَرَأَ، يُقال: قرأَهُ قَرْءاً، وقِراءةً، وقُرْءاناً إذا جَمَعَهُ، وسمِّيَ القرآن قرآناً لأنه يجمع القَصصَ والأمر والنهي، والوعدَ والوعيد، والآياتِ والسُّور فيضمها [٤].

وفي الاصطلاح: (علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع) [٥]. والمشهور في تعريف علم القراءات هو تعريف الإمام ابن الجزري؛ فقد عرَّفهُ بقوله: (هو علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوّاً لناقله) [٦].

والقراءة: هي كل ما نسب إلى أحد أئمة القراءة، ممّا اتصل سنده برسول الله ﷺ، ويسمّى من نسبت إليه، قارئاً، أو إماماً [٧] .

والقارئ: المبتدئ من أفرد ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع، أو خمس، والمنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها[٨].

والرواية: هي ما ينسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة، وسمي الآخذ عن الإمام، راوياً، أو رواية[٩].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، ١/٢٣٠.

(٢) ينظر: "الصحاح تاج اللغة" للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري ط:دار المعرفة –ببيروت– لبنان، مادة(ع ل م)، ٥/١٩٩٠.

(٣) ينظر: "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، ط: المكتبة العلمية –ببيروت– لبنان، مادة(ع ل م)، ٢/٤٢٧.

(٤) ينظر: لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري، ط: دار صادر –ببيروت– لبنان، مادة (ق ر أ)، ١/١٢٨.

(٥) ينظر: "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا، ط: المكتبة العلمية –ببيروت– لبنان، ص٦.

(٦(ينظر: "منجد المقرئين ومرشد الطالبين" لابن الجزري، ص٤٩، وينظر في تعريف علم القراءات في "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ط: دار الفكر –ببيروت– لبنان، ١/٢٦، و"إتحاف فضلاء البشر" للبنا الدمياطي،ص٥ ، "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة" للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ط: دار الكتاب العربي –ببيروت– لبنان، ١/٧.

(٧) ينظر: "حق التلاوة" للشيخ حسني شيخ عثمان، ط: دار جهينة –بعمان– المملكة الأردنية الهاشمية، ص٥١.

(٨) ينظر: "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، للدمياطي، ص٧.

(٩) ينظر: "حق التلاوة"، للشيخ حسني شيخ عثمان، ص٥٢.

والطريق: هي ما ينسب إلى من أخذ عن الرواية –وإن سفل–، كما يسمّى الآخذ عن الرواية؛ طريقاً[1].

المطلب الثاني: تراجم القراء العشرة ورواتهم

أولاً–نافعُ المدنيّ[2]:

هو نافعُ بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، ويُكنَّى: بـ(أبي رويم)، وقيل: (أبي الحسن)، وقيل: (أبي عبد الرحمن)، مولاهم، وهو مولى جَعُونَة بن شعوب الليثي حليفَ حمزةَ بنِ عبد المطلب، وقيل حليفُ العباس، أصلُه من أصبهان، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح،

قرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصاحٍ القاضي، وغيرهم، بل حدَّث عن نفسه أنه قرأ على سبعين من التابعين، قرأ على الإمام نافع خلقٌ كثيرٌ مِن أجلِّهم الإمام مالك بن أنس القائل : ((قراءة نافع سُنَّة))، وقرأ عليه عيسى بن مينا الملقب بقالون، وعثمان بن سعيد المصري الملقب بورش.

تُوفيَ نافع –رحمه الله تعالى– سنة تسع وستين ومائة للهجرة، وقيل سنة تسع وخمسين، وقيل غير ذلك[3].

راوياه:

أ– وَرْش:

هو عُثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو المصري قارئ أهل مصر. يكنىّ بأبي سعيد، وقيل: (أبي عمرو)، وقيل: (أبي القاسم)، وُلِد سنة عشرٍ ومائة، قال الذهبي: (أصله من القيروان وعِدادُه في موالي آل الزبير بن العوام). قرأ ورش القرآن على نافع عدّة ختمات، وهو الذي لقَّبه بورش لشدة بياضه، وقيل: لقبَّه بطائر اسمه الورشان، وكان ورش لا يكرهه ويقول: نافع أستاذي سمَّاني به. قال الذهبي: قرأ عليه أبو يعقوب الأزرق، والأصبهاني، وأحمدُ بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الأزهر عبد الصمد

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) سبب ترتيب الأئمة من نافع، قال عنه أَبُو بكر ابن مجاهد: فَأول من أَبتدئ بِذكرِهِ من أَئِمَّة الأمصار من قام بالقِراءة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإِنّما بدأت بِذكر أهل المَدِينَة لأَنَّها مهَاجر رَسُول الله صلى الله عليهِ وسلم ومعدن الأكابر من صحابته وبها حفظ عنه الآخر من أمره، فكان الإِمَام الذِي قَامَ بِالْقِرَاءَةِ بِمَدِينَة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بعد التَّابعين؛ أَبُو عبد الرَّحْمَن نافع بن عبد الرَّحمن بن أبي نعيم. ينظر: "السبعة في القراءات" لأبي بكر ابن مجاهد/المتوفى سنة٣٢٤ه: ط/ دار الصحابة –بطنطا– جمهورية مصر العربية، ص٢٨.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية –بالرياض– المملكة العربية السعودية، ص٢٨. وينظر: "غاية النهاية في طبقات القراء" لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ط: مكتبة ابن تيمية –القاهرة– جمهورية مصر العربية، ٣٣٠/٢. وينظر: "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، ط، دار الكتب العلمية –ببيروت– لبنان، ٥٤٧/٤.

بن عبد الرحمن العتقي، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم. توفي –رحمه الله تعالى– سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة[١] .

ب– قَالُون:

هو أبو موسى عيسى بن مينا المدني، مولى الزُّهريين، لقَّبَهُ نافع بقالون لجَودة قراءته؛ ومعناه بالرومية (جيد)، وقيل: لقبَّه بذلك مالكُ بن أنس، كان إماماً عالماً انتهتْ إليه الرياسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالحجاز، وُلد سنة عشرين ومائة، وكان –رحمه الله– أصمَّ لا يسمع ولو نُفخ في أذنه البوق، إلا أنّه كان يَردُّ على مَن يقرأ عليه لحنَه وخطأَه من حركة شفتيه، قرأ عليه بشرُ كثير، منهم ولداه: أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم. توفي –رحمه الله تعالى– سنة عشرين ومائتين للهجرة، وقيل غير ذلك[٢] .

ثانياً– ابنُ كثيرٍ المَكِّي:

هو عبدُ الله بن كثير الدَّاري مولى عَمرو بن علقمة الكِنانيِّ، يكنى بـ(أبي معبد)، وقيل: بـ (أبي سعيد)، عرض القرآن على مجاهد بن جبر، ودِرباس مولى عبد الله بن عباس ﷺ)) ، وُلِد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقى بها عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، وابنه صدقة، وغيرهم. توفي –رحمه الله تعالى– سنة عشرين ومائة للهجرة [٣] .

راوياه:

أ–البَزِّي:

هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي، مقرئ أهل مكة، يكنّى بـ:(أبي الحسن)، وُلِد البزي سنة سبعين ومائة، وأذَّن بالمسجد الحرام أربعين سنة، كان ــ رحمه الله تعالى ــ من موالي بني مخزوم. قرأ القرآن على أبيه، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح، وعبد الله بن زياد، وغيرهم، وروى عنه القراءات قنبل.

توفي –رحمه الله تعالى– سنة خمسين ومائتين للهجرة [٤].

(١) ينظر: " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للإمام الذهبي ط: مطبعة عيسى الحلبي، ١٢٢٩/٤ ، وينظر: "سير أعلام النبلاء" للإمام الذهبي ط: دار الحديث – بالقاهرة– جمهورية مصر العربية ، ٥٨/٨، و"غاية النهاية" لابن الجزري،٥٠٢/١.

((٢سير أعلام النبلاء" للإمام الذهبي، ٣٣٨/١٠، "غاية النهاية " لابن الجزري ٦١٥/١.

(٣) ينظر: "غاية النهاية " لابن الجزري، ــ٤٤٣/١، "وفيات الأعيان" لابن خلكان، ٣٠/٣.

(٤) ينظر: "طبقات القراء" للإمام الذهبي٢٠٠/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،١١٩/١، "الأعلام" للزركلي٢٠٤/١.

ب- قُنْبُل:

هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد، المخزومي، مولاهم، المكي، وُلِد قنبل سنة خمس وتسعين ومائة، وقرأ على أبي الحسن القواس والبزي، وقرأ عليه ابن مجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص، وغيرُهم. توفي ـ رحمه الله تعالى ـ سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة [١] .

ثالثاً- أبو عَمْرُو بنُ العلاء البصري:

هو زبَّان بن العلاء بن عامر بن العريان بن عبد الله المازني ، وُلِد أبو عمرو بمكة سنة خمس أو ثمان وستين، وقيل: سنة سبعين، وقرأ على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد، وقرأ بالبصرة على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن البصري، وحدَّث عن أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد الليثي، وحسين بن علي الجعفي، وسلام بن سليمان الطويل، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وغيرهم. وتوفي بالكوفة -رحمه الله تعالى- سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة ، و قيل غير ذلك[٢] .

راوياه:

أ-الدُّورِي:

هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال: صهيب، الأزْدي، والدوري نسبة إلى (الدور) محلة ببغداد. قال الذهبي: (وطال عمرُه وقُصِدَ من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسَعَة علمه). قرأ على إسماعيل بن جعفر، والكسائي، وحمزة بن القاسم، ويحيى بن المبارك وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وابنُ عبدوس، وأحمد بن مسعود السراج، وأحمد بن حرب شيخ المطّوّعي، وغيرُهم. توفي -رحمه الله تعالى- سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة [٣] .

ب-السُّوسي:

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الرستُبي السوسي، وُلِد سنة نَيِّف وسبعين ومائة. قال الذهبي: ثقة، مقرئ، شهير. قرأ القرآن على يحيى اليزيدي، وقرأ عليه ابنه أبو المعصوم (محمد)، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث الطرسوسي، وغيرهم. توفي - رحمه الله تعالى- سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة[٤] .

---

(١) ينظر: "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للإمام الذهبي،١٠٠٢/٦، "سير أعلام النبلاء" للذهبي،٥٤/١١، "غاية النهاية " لابن الجزري، ١٦٦/٢.

(٢) ينظر: "غاية النهاية " لابن الجزري،٢٨٨/١، "تاريخ دمشق" لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٠٥/٦٧ ، "الوافي بالوفيات" لصلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصدفي، ط: دار إحياء التراث -ببيروت- لبنان، ١١٥/١٤.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٢١٢/١، "غاية النهاية " لابن الجزري، ٢٥٥/١-٢٥٦.

(٤) ينظر: "غاية النهاية " لابن الجزري،٣٣٢/١، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، ٢٦٨/٣.

رابعاً– ابنُ عَامرٍ الدِّمشقي:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، يُكنىّ بأبي عمران، وقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو عَليم، وقيل: غير ذلك. قال الداني: (وليس في القُرَّاء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو)، قال ابنُ عامر: ((قُبض رسول الله (ﷺ) ولي سنتان)) ، وقرأ على معاوية، وواثلة بن الأسقع. توفي –رحمه الله تعالى– سنة ثمانيَ عشرة ومائة[١] .

راوياه:

أ–هشام:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الظفري الدمشقي، خطيبُ دمشق ومفتيها ومحدثُّها ومقرئُها، يكنىّ بـ (أبي الوليد)، وُلِد هشام سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقرأ القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، وغيرهما من أصحاب يحيى الذِّماري، قرأ عليه أبو عبيد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسى الأخفش.

توفي –رحمه الله تعالى– سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة [٢] .

ب–ابنُ ذَكوان:

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، يكنى: (أبا عمرو)، وقيل: (أبا محمد)، وُلِد ابن ذكوان سنة ثلاث وسبعين ومائة. قال الذهبي: قرأ على أيوب بن تميم وغيره، وقيل: إنه قرأ على أبي الحسن الكسائي بدمشق، قرأ عليه هارون بن موسى الأخفش، ومحمد بن موسى الصوري، وأحمد بن يوسف التغلبي.

توفي –رحمه الله تعالى– سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة [٣] .

خامساً–عاصمُ الكُوفي:

هو عاصم بن أبي النجود الأسديِّ، مولاهم، الكوفي، واسم أبيه: بهدلة، وقيل: هي أمه. مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد ويكنّى أبا بكر. كان رجلاً صالحاً ثقةً خيِّراً، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قرأ عاصم القرآن على زِر بن حُبيش، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وأبي عمرو الشيباني، روى القراءة عنه أبّان بن تغلب، وحفص بن سليمان، وحماد بن وليد، وأبو بكر شعبة بن عياش، وغيرهم.

(١)) ينظر: " طبقات القراء" للإمام الذهبي،٩٤/١، "الطبقات الكبرى" لابن سعد ط/دار صادر –ببيروت– لبنان، ٤٤٩/٧.

(٢) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي٢١٧/١، "التيسير في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني، ط: مكتبة الرشد –بالرياض– المملكة العربية السعودية، ص٨٩.

(٣(ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٢٢٠/١، "التيسير في القراءات السبع" للداني، ص٨٨، "غاية النهاية" لابن الجزري، ٤٠٤/١.

توفي عاصم –رحمه الله تعالى– سنة سبع وعشرين، وقيل: ثمان وعشرين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك[١].

راوياه:

أ–شُعْبة:

هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسديّ، مولاهم، الكوفي، وُلِد شعبة سنة خمس وتسعين، كان مولىً لواصل بن حيَّان الأحدب، راوي عاصم، قال الذهبي: المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام . عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري، وغيرهم، روى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبير، ويزيد بن عبد الواحد، ويحيى بن آدم، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهم. وتوفي –رحمه الله تعالى– سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة [٢] .

ب–حَفْص:

هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسديّ، مولاهم، الكوفي، وُلِد حفص سنة تسعين، كان ربيباً لعاصم، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً عمرو بن الصبَّاح، وعبيد بن الصبَّاح، وأبو شعيب القواس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المروزي، وخلف الحداد. توفي –رحمه الله تعالى– سنة ثمانين ومائة للهجرة [٣].

سادساً– حَمْزَةُ الكوفي:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي، التيمي، مولى آل عكرمة بن ربْعِيٍّ التَّيْمِي الزَّيَّات، وقيل: بل من صميمهم، وُلِد حمزة سنة ثمانين، وأخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، و حمْران بن أَعْيُن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرِهم، قرأ عليه ورى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن علي الأزرق، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم .

توفي –رحمه الله تعالى– سنة ست وخمسين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك [٤] .

---

(١) ينظر: "معرفة القراء على الطبقات والأعصار" للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط:دار الكتب العلمية –ببيروت– لبنان،٥١/١، و"غاية النهاية " لابن الجزري،٣٤٦/١-٣٤٧، "وفيات الأعيان" لابن خلكان ٣/٣.

(٢) ينظر: "طبقات القراء، للذهبي،١٥١/١، "غاية النهاية " لابن الجزري، ٣٢٥/١-٣٢٦.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،١٥٦/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٢٥٤/١، "معجم الأدباء" لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ط: دار الغرب الإسلامي –ببيروت– لبنان١٤٣٠/٣، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ط: دار المعرفة –ببيروت– لبنان،٥٥٨/١.

(٤) ينظر: "طبقات القراء" للإمام الذهبي،١٣٤/١، "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري ٢٦١/١-٢٦٣، "وفيات الأعيان " لابن خلكان (١٨٦/٢).

راوياه:

أ- خَلَفٌ البَزَّار:

هو خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار، البغدادي، ثقة كبيراً زاهداً عالماً، وُلِد سنة خمسين ومائة، وأخذ القرآن عَرْضاً عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبيّ، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن آدم، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقة، وأخوه إسحاق ابن إبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم، وغيرهم. وتوفي –رحمه الله– سنة ثمان وعشرين وقيل: تسع وعشرين ومائتين للهجرة[١].

ب- خَلَاد:

هو خلاد بن خالد، وقيل: ابن خليد، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي، إمامٌ في القراءة، ثقةٌ عارفٌ محققٌ، أخذ القراءة عَرْضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، ومحمد بن الفضل، وغيرهم. تُوفي –رحمه الله تعالى– سنة عشرين ومائتين للهجرة[٢].

سابعاً- الكِسائي:

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدي، مولاهم، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد حمزة الزيات، وكان –رحمه الله– إماماً في النحو واللغة والقراءات، وُلد في حدود سنة عشرين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمذاني، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً إبراهيم ابن زاذان، وأحمد بن جبير، وأحمد بن واصل، وأبو عبيد القاسم بن سلام توفي –رحمه الله تعالى– سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة، وقيل غير ذلك [٣].

(١) ينظر: "تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، ٣١٨/٨، ط: دار الكتب العلمية –ببيروت– لبنا، و"غاية النهاية " لابن الجزري ، ٢٧٤/١.

(٢) ينظر: "التاريخ الكبير" للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية –بحيدر آباد– الدكن، ١٨٩/٣، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي، ٣٠٨/٥، "غاية النهاية" لابن الجزري،٢٧٤/١.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،١٦١/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٥٣٦/١، "وفيات الأعيان" لابن خلكان، ٢٥٨/٣.

راوياه:

أ-أبو الحارث:

هو أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي المقرئ. قال عنه ابن الجزري: ثقةٌ معروفٌ حاذقٌ ضابط، عرض على الكسائي وهو من أجلِّ أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي، وغيرهم. تُوفي -رحمه الله تعالى- سنة أربعين ومائتين للهجرة(١) .

ب-الدُّوري:

سبقت ترجمتُهُ في راويي أبي عمرو (٢).

ثامناً- أبو جَعْفر المدني:

هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر، المخزومي، المدني، القارئ مولى عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة، تابعي مشهور كبير القدر، ويقال اسمه جندب بن فيروز، وقيل: فيروز. عرض القرآن على أبي هريرة، وابن عباس، ومولاه عبد الله بن عياش، وصلَّى بابن عمر، وروى عنه القراءة نافع المدني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وولداه إسماعيل و يعقوب، وابنته ميمونة، وقد اختلف العلماء في سنة وفاته، فقيل: توفي -رحمه الله تعالى- سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين ومائة للهجرة ، وقيل: غير ذلك (٣).

راوياه:

أ-ابن وَرْدَان:

هو أبو الحارث عيسى بنُ وردان الحذَّاء المدني القارئ،قرأ على أبي جعفر، وشيبة، ونافع، وقرأ عليه إسماعيل بن جعفر، وقالون، ومحمد بن عمر الواقدي.

توفي -رحمه الله تعالى- في حدود سنة ستين ومائة للهجرة (٤).

ب-ابنُ جَمَّاز:

هو سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل: سليمان بن سالم، أبو الربيع المدني المقرئ، مولى الزهريين، قرأ على أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع، عرض علي إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران. توفي -رحمه الله تعالى- بعد السبعين ومائة للهجرة (٥) .

---

(١) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٢٣٢/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٣٤/٢.

(٢) ينظر: ص ١٢.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٨٦/١، "غاية النهاية " لابن الجزري(٣٨٢/٢)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان، ٢٣٠/٥.

(٤) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي، ١٣٣/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٦١٦/١.

(٥) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،١٥٩/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٣١٥/١.

تاسعاً–يَعقوبُ الحَضْرمي:

هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري، وكان من أعلم أهل زمانه بمذاهب النحاة في القرآن الكريم ووجوه الاختلاف فيه وكان زاهداً ورعاً ناسكاً، أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل، وأبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شُرنفة، ومسلمة بن محارب وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً زيد ابن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، و رَوْح بن قرة البصري، ورُويس محمد بن المتوكل. توفي يعقوب –رحمه الله تعالى– سنة خمس ومائتين للهجرة [١] .

راوياه:

أ–رُوَيْس:

هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، مقرئ، حاذق، ضابط/ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمَّار، والزبير بن أحمد الزبيري الشافعي. توفي –رحمه الله تعالى– بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين للهجرة[٢] .

ب–رَوْح:

هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي، مولاهم، البصري، النحوي، وقيل: هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصري المقرئ، وقيل: غير ذلك . مقرئ، جليل، ثقة، ضابط، مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، ومحبوب، وحماد بن شعيب، وسلام بن المنذر، عرض عليه الطيب ابن الحسن بن حمدان القاضي، والزبير بن أحمد الزبيري، وأبو الفتح النحوي، وروى عنه البخاري في صحيحه. توفي –رحمه الله– سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين[٣] .

عاشراً– خَلَفٌ البَزَّار:

سبقت ترجمتُهُ في راويي حمزة الزيات [٤].

(١) ينظر: "غاية النهاية " لابن الجزري،٣٨٦/٢، و"وفيات الأعيان " لابن خلكان، ٣٣٥/٥.

(٢) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٢٣٥/١، "غاية النهاية " لابن الجزري،٢٣٤/٢.

(٣) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي،٢٣٥/١، و"غاية النهاية " لابن الجزري،٢٨٥/١.

(٤) ينظر: ص ١٥.

راوياه:

أ-إسحقُ الورَّاق:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي، وراق خلف. قرأ على خلف، والوليد بن مسلم، وقرأ عليه محمد بن عبد الله النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي. توفي -رحمه الله تعالى- سنة ست وثمانين ومائتين للهجرة [١] .

ب-إدريسُ الحدَّاد:

هو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد المقرئ، إمام ضابط متقن ثقة، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، وقرأ على خلف بن هشام البزار روايتَه واختيارَه، وعلى محمد بن حبيب الشموني ، وأقرأ الناس ببغداد، ورُحل إليه من البلاد للإتقان وعلوِّ الإسناد، روى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد، وعرضاً محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وغيرهم. توفي -رحمه اللهُ تعالى- سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة [٢] .

المطلب الثالث: رموز القراء العشرة ورواتهم مجتمعين ومنفردين

أولاً: رموز الإنفراد:

(أبج) لنافع وراوييه قالون، وورش: فالألف رمز لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش.

(دهز) لابن كثير وراوييه البزي، وقنبل: فالدال رمز لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل.

(حطي) لأبي عمرو بن العلاء وراوييه الدوري، والسوسي: فالحاء رمز لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي.

(كلم) لابن عامر وراوييه هشام، وابن ذكوان: فالكاف رمزٌ لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان .

(نصع) لعاصم وراوييه شعبة، وحفص: فالنون رمز لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص.

(فضق) لحمزة وراوييه خلف، وخلاد: فالفاء رمز لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلاد .

(رست) للكسائي وراوييه أبو الحارث، والدوري: فالراء رمز للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري .

---

(١) ينظر: "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي(٣٨٢/٦، و"غاية النهاية " لابن الجزري ١٥٥/١.

(٢) ينظر: "طبقات القراء" للذهبي٢٧٢/١)، و"غاية النهاية " لابن الجزري ١٥٤/١.

(ثخذ) لأبي جعفر وراوييه ابن وردان، وابن جمَّاز: فالثاء رمز لأبي جعفر، والخاء لابن وردان، والذال لابن جمَّاز .

(ظغش) ليعقوب وراوييه رويس وروح: فالظاء رمز ليعقوب، والغين لرويس، والشين لروح.

وهذه الرموز هي التي أشار إليها الإمام ابن الجزري في "طيبة النشر" إذ قال:

(جعلت رموزهم على الترتيب * من نافع كذا إلى يعقوب)

(أبج دهز حطّي كلم نصع فضق * رست ثخذ ظغش على هذا النسق) [١].

المبحث الثالث: مواضع الابتداء في اختلاف القراءات من أول القرآن إلى آخره

سورة البقرة:

قال الله تعالى: {وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى }[البقرة: ١٢٥] قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر، وقرأ الباقون بكسرها على الأمر[٢]، قال الإمام الشاطبي: ..... واتخذوا بالفتح عم وأوغلا[٣]

ومن قرأ بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ ابتدأ القراءة من {وَٱتَّخِذُواْ} ومن قرأها بفتح الخاء على الخبر، عطفها على {وَإِذْ جَعَلْنَا}البقرة: ١٢٥، كأنه قال: واذكروا وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً وإذ اتخذوا.[٤]

قال الله تعالى: {أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ } [البقرة: ١٦٥] قرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير (لقالوا) في قراءة الغيب، أو (لقلت) في قراءة الخطاب، ويحتمل أن يكون على الاستئناف على أن جواب (لو) محذوف لعلم المخاطبين. وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما على تقدير (لعلموا أو لعلمت).[٥] قال الإمام ابن الجزري في طيبة النشر: واتخذوا بالفتح كم أصل.....[٦]

ومن قرأ بكسر الهمزة فيبتدئ بـ{أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ} لأن إنّ مستأنفة. ومن فتح أنَّ فالوصل أولى، لأنها من صلة الجواب إلا أنه حذف الجواب؛ لأن في كلام ما يدل عليه.[٧]

---

(١) ينظر: متن "طيبة النشر في القراءات العشر" للإمام الحفاظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري/ المتوفى سنة٨٣٣هـ: (ص٣٣) البيتين رقم:(٣٦،٣٧).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري، ط: دار الكتاب العربي،٢/٢٢٢.

(٣) ينظر متن الشاطبية للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي، ط: مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، مصر، ص٣٩.

(٤) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ص٢٦، ط: دار عمار، بعمان، الأردن. وينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للإمام احمد بن محمد الأشموني، ط: دار الحديث، القاهرة،١/٨٦.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري،٢/٢٢٤.

(٦) ينظر: متن طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن الجزري، ط: مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة ص٦٤.

(٧) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٢٩، ومنار الهدى، للأشموني،١/٩٥.

قال الله تعالى: {فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ } البقرة: ١٩٧ قرأ أبو جعفر، وبن كثير، والبصريان[١] {فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ} بالرفع والتنوين، وكذلك قرأ أبو جعفر {وَلَا جِدَالَ} وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين.[٢]

قال الشاطبي: وبالرفع نونه فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا حقاً وزان مجملا[٣]

وقال ابن الجزري في متن الدرة: بيوت اضممما وارفع رفث وفسوق مع جدال.....[٤]

من قرأ برفعهما والتنوين وفتح {وَلَا جِدَالَ} وقف على {وَلَا فُسُوقَ} وابتدأ {وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ} مستأنفاً في موضع رفع بالابتداء وخبره في المجرور. ومن نصب الثلاثة وصل ولم يفصل بوقف ولا ابتداء لتعلق بعضه ببعض بالعطف.[٥]

قال الله تعالى: {وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ} [البقرة: ٢٤٠] اختلف القراء في {وَصِيَّةً} فقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.[٦] قال الشاطبي: وصية ارفع صفو حرميه رضىً.....[٧]

من قرأ {وَصِيَّةً} بالرفع على الابتداء، أي فعليهم وصية لأزواجهم، أو رفعت {وَصِيَّةً} بكتب، أي كتب عليهم وصية، و {لِّأَزْوَاجِهِم} صفة، والجملة خبر الأول. ومن نصب {وَصِيَّةً} وصلها على المصدر، أي: يوصون وصية.[٨]

قال الله تعالى: {يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا } [البقرة: ٢٦٩] قرا يعقوب بكسر تاء {وَمَن يُؤْتَ} وهو على أصله في الوقف على الياء، وقرأ الباقون بفتح التاء.[٩] من قرأ بفتح التاء تحتمل قراءته الاستئناف والعطف، ومعتبرة بما بعد الكلام، وهو قوله: {فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} وقراءة من كسر التاء معتبرة بما قبلها، وهو قوله: {يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ}، أي يؤتي الله الحكمة من يشاء، ومن يؤته الله الحكمة، فحذف الهاء. فلا يبتدأ بها[١٠].

(١) المقصود بها: أبو عمروا البصري، ويعقوب الحضرمي.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري، ٢١١/٢.

(٣) ينظر: متن الشاطبية ص٤١.

(٤) ينظر: متن الدرة المضية، لابن الجزري، من كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة ط:دار العلوم بديوبند، الهند، ص١٣٢.

(٥) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٣٠، ومنار الهدى، للأشموني،١٠٢/١.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري،٢٢٨/١.

(٧) ينظر: متن الشاطبية، ص٤١.

(٨) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ١١٠/١.

(٩) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري،٢٣٥/١.

(١٠) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ١١٩/١.

قال الله تعالى: {فَرَجُلٌ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰ} [البقرة: ٢٨٢] قرأ حمزة في { أَن تَضِلَّ } بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.(١) قال الشاطبي: وفي أن تضل الكسر فاز.....(٢)

من قرأ { أَن تَضِلَّ } بكسر الهمزة؛ على أنها شرطية، وجوابها {فَتُذَكِّرَ} بشد الكاف ورفع الراء استئنافاً، وبها قرأ حمزة ورفع الفعل؛ لأنه على إضمار مبتدئ، أي فهي تذكر، ومن قرأ بفتح الهمزة على أنها أن المصدرية، لم يبتدئ بها، لتعلقها بما قبلها.(٣)

سورة آل عمران:

قال الله تعالى: { إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ } [آل عمران: ١٩] قرأ الكسائي بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة.(٤) قال الشاطبي: ..... إن الدين بالفتح رفلا(٥)

من قرأها بالكسر ابتدأ منها لأنها مستأنفة، ومن فتحها لا يبتدئ منها لأن محلها نصب، ولأنها بدل.(٦)

قال الله تعالى: {قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰ } [آل عمران: ٣٦] قرأ ابن عامر ويعقوب وأبو بكر بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء.(٧)

قال الشاطبي: ..... وسكنوا وضعتُ وضموا ساكناً صح كفلا(٨)

وقال ابن الجزري: ..... واسكن وضم سكون تا وضعتُ صن ظهراً كرم(٩)

من قرأ بفتح العين وإسكان التاء، استأنف، فيكون إخباراً من الله عن أم مريم، وما بعده من كلام الله، فهو منفصل من كلام أم مريم، ومن قرأ بإسكان العين، وضم التاء، وصل الآية بما بعدها؛ لأنه من كلامها(١٠).

قال الله تعالى: { فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ } [آل عمران: ٣٩] قرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها (١١) .

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري،٢٣٦/١.

(٢) ينظر: متن الشاطبية، ص٤٣.

(٣) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ١٢٢/١.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،٢٣٨/٢.

(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٤٤.

(٦) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني، ص٣٩، "منار الهدى"، للأشموني،١٣١/١.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري،٢٣٩/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٤٤.

(٩) ينظر: "متن طيبة النشر في القراءات العشر"، لابن الجزري، ص٦٨.

(١٠) ينظر: المكتفى، للداني ص٣٩، "منار الهدى"، للأشموني،١٣٦/١.

(١١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،٢٣٩/٢.

قال الشاطبي: ..... ومن بعد أن الله يكسر في كلا[١]

من قرأ بكسر الهمزة في {أَنَّ ٱللَّهَ} ابتدأ بها، ووقف على ما قبلها، ومن قرأ بفتح الهمزة ، على تقدير: بأن الله، وصلها؛ لتعلق ما بعد المحراب بما قبله [٢] .

قال اله تعالى: {وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ } [آل عمران: ٤٨] قرا المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء، وقرأ الباقون بالنون.[٣]

قال الشاطبي: نعلمه بالياء نص أئمة.....[٤]

وقال ابن الجزري: .....نعلم الياء إذ ثوى نل[٥]

من قرأ بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما قبله من الإخبار عن الله تعالى، ومن قرأ بالنون. ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، فهو منقطع مما قبله.[٦]

قال الله تعالى: {وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ } [آل عمران: ٤٩] قرأ المدنيان بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.[٧]

قال الشاطبي: ..... وبالكسر أني أخلق اعتاد أفصلا[٨]

وقال ابن الجزري: واكسروا أنيَ أخلق اتل ثب.....[٩]

من قرأ{ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم } بفتح الهمزة، لا يبتدئ بها ولا يقف قبلها، لأنها في موضع جر بدلاً من قوله:{ بِـَٔايَةٍ } فلا يقطع من ذلك. ومن قرأ بكسر الهمزة، وقف قبلها، وابتدأ بها، إذا قطعها مما قبلها واستأنفها [١٠].

قال الله تعالى: { وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ } [آل عمران: ١٤٦] قرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح الكاف والتاء وألف بينها.[١١]

قال الشاطبي: .... وقاتل بعده يمدّ وفتح الضم والكسر ذو ولا[١٢]

---

(١) ينظر: متن الشاطبية، ص٤٤.
(٢) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١٣٨/١.
(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٤٠/٢.
(٤) ينظر: متن الشاطبية ص٤٥.
(٥) ينظر: متن الطيبة ص٦٨.
(٦) ينظر: المكتفى لأبي عمروا الداني ص٤٠.
(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، للابن الجزري،٢٤٠/٢.
(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٤٥.
(٩) ينظر: متن الطيبة ص٦٨.
(١٠) ينظر: المكتفى لأبي عمروا الداني ص٤٠.
(١١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،٢٤٢/٢.
(١٢) ينظر: متن الشاطبية، ص٤٦.

من قرأ {قَتَلَ} بغير ألف ابتدأ من قوله: {مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} فـ(ربيون) مبتدأ ومعه الخبر، فما وهنوا لقتل نبيهم، ولو وصله لكان ربيون مقتولين أيضاً، ومن قرا بالألف مبنياً للفاعل، وصل الآية ولم يقف.(١)

سورة المائدة:

قال الله تعالى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ} المائدة: ٤٥ قرأ الكسائي بالرفع في الكلمات الخمسة، وافقه في {وَٱلْجُرُوحَ} ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقون بالنصب.(٢)

قال الشاطبي:.... والعين فارفع وعطفها رضىً والجروح ارفع رضى نفر ملا(٣)

وقال ابن الجزري: ..... والعين والعطف ارفع الخمس رنا

وفي الجروح ثعب حبر كم ركا(٤)

من قرأ {وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ} بالرفع ابتدأ بها، لنه قطع ذلك مما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم في التوراة. وكذلك من رفع {وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ} خاصة وقف على قوله: {وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ} ثم يبتدئ بذلك لأنه غير داخل في معنى ما عملت فيه (أن) ومن نصب لم يقف على ذلك كله، لأن الأسماء كلها داخلة فيما عملت فيه (أن) معطوفة بعضها على بعض.(٥)

سورة الأنعام:

قال الله تعالى: {فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ} [الأنعام: ٢٧] قرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنونو فيهما، وافقهم ابن عامر في {وَنَكُونَ} وقرأ الباقون بالرفع فيهما.(٦)

قال الشاطبي: نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه في كسبه عُلى(٧)

وقال ابن الجزري: .... نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب

كذا نكون معهم شام(٨)

(١) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١/١٦٠.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،٢/٢٥٤.
(٣) ينظر: متن الشاطبية ص٤٩.
(٤) ينظر: متن طيبة النشر، لابن الجزري ص٧١.
(٥) ينظر: المكتفى، للداني ص٦١.
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٥٧.
(٧) ينظر: متن الشاطبية، ص٥١.
(٨) ينظر: متن الطيبة، ص٧٢.

يجوز الاستئناف على قراءة رفع الفعلين {وَلَا نُكَذِّبَ وَنَكُونَ} أي: ونحن لا نكذب، ونحن من المؤمنين رددنا أم لا، ولا يبتدأ منها على قراءة النصب لأنها جواب للتمني، ولا على قراءة الرفع لنها معطوفة على {نُرَدُّ} فيدخلان في التمني، ولا على قراءة رفع الأول ونصب الثاني؛ إذ لا يجوز الفصل بين التمني وجوابه.(١)

قال الله تعالى: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [الأنعام: ٥٤] قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما، وافقهم المدنيان في الأولى، وقرأ الباقون بالكسر فيهما.(٢)

قال الشاطبي: وإن بفتح عم نصراً وبعد كم نما(٣)

وقال ابن الجزري: وإنه افتح عم ظلاً نل فإن نل كم ظبىً...(٤)

من قرأ {أَنَّهُۥ} بكسر الهمزة استأنف، ومن قرأ بفتح الهمزة لم يقف على الرحمة لأن ما بعدها بدل منها، فلا يفصل من ذلك.(٥)

قال الله تعالى: {قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ} الأنعام: ٩١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة، وقرأ الباقون بالخطاب فيهن.(٦) قال الشاطبي: وتبدونها تخفون مع تجعلونه عبى غيبه حقاً وينذر صندلا(٧)

من قرأ {تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ} بالياء استأنف خبراً فهو منقطع مما قبله، ومن قرأ بالتاء، صل الآية ولم يقف على {لِّلنَّاسِ ۚ} أن ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذي تقدمه (٨).

قال الله تعالى: {فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا} الأنعام: ٩٦ قرأ الكوفيون {وَجَعَلَ} بفتح العين واللام من غير ألف وبنصب اللام من {ٱلَّيْلَ} وقرأ الباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض {ٱلَّيْلَ} (٩). قال الشاطبي: ..... وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا(١٠)

(١) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٢٣٤/١.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٥٨/٢.
(٣) ينظر: متن الشاطبية، ص٥١.
(٤) ينظر: متن الطيبة ص٧٣.
(٥) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٦٦، منار الهدى، للأشموني ٢٣٩/١.
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٦٠/٢.
(٧) ينظر: متن الشاطبية ص٥٢.
(٨) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٦٩.
(٩) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٦٠/٢.
(١٠) ينظر: متن الشاطبية ص٥٢.

من قرأ بفتح العين واللام من غير ألف وقف على الإصباح، وستأنف من {وَجَعَلَ } فعلاً ماضياً، أي: فلق وجعل ونصب الليل والشمس والقمر، وهي قراءة الكوفيين، وأما على قراءة الباقين الوصل أولى، والوقف على {حُسْبَانًا }، فالناصب للشمس والقمر فعل مقدر.

قال الله تعالى: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ } الأنعام: ١٠٩ قرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من (أنها) واختلف عن أبي بكر فروي عنه الوجهان [١].

قال الشاطبي: ..... واكسر انها حمى صوبه بالخلف در وأوبلا[٢]

وقال ابن الجزري: وإنها افتح عن رضىً عمّ صدا خُلف[٣]

من قرأ {أَنَّهَآ } بكسر الهمزة استأنف أخبار عنهم أنهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية، {وَمَا يُشْعِرُكُمْ } أي: وما يدريكم إيمانهم إذا جاءت، فأخبر الله عنهم بما علمه منهم، فقال: إنها إذا جاءت {لَا يُؤْمِنُونَ } على الاستئناف، وعلى قراءة الفتح وصلها بما قبلها، و (ما) استفهامية مبتدأ، والجملة بعدها خبرها، وهي تتعدى لمفعولين: الأول ضمير الخطاب، والثني محذوف، أي: وأي شيء يدريكم إذا جاءتهم الآيات التي يقترحونها؟ والتقدير على فتحها؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون [٤].

سورة الأعراف:

قال الله تعالى: {وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ }الأعراف: ٢٦ قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي{وَلِبَاسُ } بنصب السين، وقرأ الباقون برفعها [٥].

قال الشاطبي: ..... رضا ولباس الرفع في حق نهشلا[٦]

وقال ابن الجزري: ..... شفا لباس الرفع نل حقاً فتى[٧]

من قرأ{وَلِبَاسُ } بالرفع وقف على قوله: {وَرِيشًا }الأعراف: ٢٦ وابتدأ {وَلِبَاسُ } لأنه مرفوع بالابتداء، و {ذَٰلِكَ }نعت. و{خَيْرٌ }خبر الابتداء، والتقدير: ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة والأثاث. ولباس التقوى الحياء. فهو منقطع مما قبله. ومن قرأ بالنصب وصل {وَلِبَاسُ } بما قبلها لأنه معطوف، فلا يقطع [٨].

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٦١/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٥٢.
(٣) ينظر: متن الطيبة ص٧٤.
(٤) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٢٤٩/١.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٦٨/٢.
(٦) ينظر: متن الشاطبية ص٥٤.
(٧) ينظر: متن الطيبة ص٧٤.
(٨) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٧٤، منار الهدى، للأشموني ٢٦٣/١.

قال الله تعالى: {قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ } الأعراف: ٣٢ قرأ نافع {خَالِصَةً} بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.(١).

قال الشاطبي: وخالصةٌ أصل.....(٢) من قرأ {خَالِصَةً} بالرفع استأنف على أنه خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة. فذلك منقطع مما قبله. ومن قرأ بالنصب، وصل {خَالِصَةً} بما قبلها، لأن ما بعده متعلق به، حالاً منه، بتقدير: قل هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصهم يوم القيامة وإن شركهم فيها غيرهم من الكفار في الحياة الدنيا. فلا يقطع مما تعلق به (٣).

قال الله تعالى: {حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ }الأعراف: ١٠٥ قرأ نافع {عَلَىٰٓ } بتشديد الياء وفتحها على أنها ياء إضافة، وقرأ الباقون {عَلَىٰٓ } على أنها حرف جر (٤).

قال الشاطبي: علي على خصوا.....(٥)

الوقف على {حَقِيقٌ} أحسن قراءة نافع، والابتداء ب (عليَّ) بتشديد ياء المتكلم؛ على أن الكلام تم عند قوله:{حَقِيقٌ}؛ لأن {حَقِيقٌ} نعت (رسول)، أي: رسول حقيق من رب العالمين أرسلت (٦).

{قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ } الأعراف: ١٧٢ قرأ أبو عمرو بالغيب في {أَن تَقُولُواْ} وقرأ الباقون بالخطاب(٧)

قال الشاطبي: تقولوا معاً غيب حميد.....(٨)

قال أبو عمرو: من قرأ بتاء الخطاب فعلى قراءته يتم الوقف على {قَالُواْ بَلَىٰ} والابتداء بما بعدها، لأن (أن) متعلقة بما قبل {بَلَىٰ} من قول {شَهِدْنَآ}. ومن قرأ بالياء لم يتم الوقف على قراءته على {قَالُواْ بَلَىٰ} لأن أن متعلقة بما قبل بلى من قوله: {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ } الأعراف: ١٧٢.(٩)

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٦٩/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٥٤.
(٣) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٧٦، ومنار الهدى، للأشموني ٢٦٤/١.
(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٧٠/٢.
(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٥٥.
(٦) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٢٧٣/١.
(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٧٣/٢.
(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٥٦.
(٩) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٨١.

قال الله تعالى: {وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} الأعراف: ١٨٦ قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء، وقرأ الباقون برفعها.(١)

قال الشاطبي: ..... وجزمهم يذرهم شفا والياء غصن تهدلا(٢)

وقال ابن الجزري: فتى يذرهم اجزموا شفا ويا كفى حماً شركاً مداه صليا(٣)

من قرأ {وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ} بالرفع وقف على ماقبله، وابتدأ به لأنه مستأنف بتقدير عطف جملة تامة على جملة تامة سواء قُرئ ذلك بالياء أو بالنون إلا أن الابتداء بالنون أحسن من الياء لاستئناف النون وتعلق الياء من طريق المشاكلة باسم الله تعالى. ومن قرأ بالجزم لم يقف على ما قبله ولا ابتدأ به لأنه معطوف على موضع الفاء وما بعدها من قوله {فَلَا هَادِيَ لَهُ} الأعراف: ١٨٦ فلا يقطع من ذلك.(٤)

سورة الأنفال:

قال الله تعالى: {وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} [الأنفال: ١٩] اختلف القراء في {وَأَنَّ اللَّهَ} فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها(٥)

قال الشاطبي: وبعد وإن الفتح عم علاً.....(٦) من قرأ بكسر الهمزة ابتدأ من قوله: {وَأَنَّ اللَّهَ} لأنها مستأنفة، ووقف على قوله: {وَلَوْ كَثُرَتْ} ومن فتحها لم يكف الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بها لتعلقها بقوله: {وَلَوْ كَثُرَتْ} بتقدير: ولو كثرت ولأن اله، أي لذلك لم تغن عنكم فئتكم شيئاً.(٧)

قال اله تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ} [الأنفال: ٥٩] قرأ ابن عامر وحمزة بالغيب، ووافقهم أبو جعفر وحفص، واختلف عن إدريس عن خلف، فروي عنه بالغيب وبالخطاب، وقرأ الباقون بالخطاب.(٨) قال الشاطبي: وبالغيب فيها تحسبن كما فشا عميماً(٩) من قرأ {إِنَّهُمْ} بكسر الهمزة استأنف، ومن قرأ {أَنَّهُمْ} بفتح الهمزة لم يبتدئ بكلمتها لأنها متعلقة بالجملة التي قبلها بتقدير: لأنهم لا يعجزون.(١٠)

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٧٣.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٥٦.
(٣) ينظر: متن طيبة النشر ص٧٦.
(٤) ينظر: المكتفى، لأبي عمروا الداني ص٨١.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٧٦.
(٦) ينظر: متن الشاطبية ص٥٧.
(٧) ينظر: المكتفى، لأبي عمروا الداني ص٨١.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٧٧.
(٩) نظر: متن الشاطبية ص٥٧.
(١٠) ينظر: المكتفى، لأبي عمروا الداني ص٨١.

سورة التوبة:

قال الله تعالى: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا}[التوبة: ٤٠] اختلف القراء في {وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ} فقرأ يعقوب بنصب تاء التأنيث، وقرأ الباقون بالرفع.(١)

قال ابن الجزري: ..... صحبٌ ظبيً كلمة انصب ثانيا(٢)

من قرأ {وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ} بالرفع ابتدأ على الاستئناف، ومن قرأ بالنصب فعلى قراءته لا يكفي الوقف على كلمة {ٱلسُّفۡلَىٰۗ} لأن الكلمة الثانية نسق على الأولى. (٣)

سورة يونس:

قال الله تعالى: {وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ} [يونس: ٤] اختلف القراء في {حَقًّاۚ إِنَّهُۥ} فقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها (٤) . قال ابن الجزري: وإنه افتح ثق.....(٥)

فعلى قراءة أبي جعفر بفتح الهمزة لا يوقف على {حَقًّاۚ} ولا يبتدأ ب{إِنَّهُۥ} لأن ما قبلها عامل فيها بل يوقف على {وَعۡدَ ٱللَّهِ} ثم يبتدئ {حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ}.(٦) قلت: الوقف على {حَقًّاۚ} والابتداء ب{إِنَّهُۥ} على قراءة كسر الهمزة أفضل فيكون على الاستئناف.

قال الله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} [يونس: ٢٣] اختلف القراء في {مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} فروى حفص بنصب العين، وقرأ الباقون برفعها.(٧)

قال الشاطبي: ..... متاع سوى حفص برفع تحملا(٨) قال أبو عمرو الداني: من قرأ {مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} بالرفع، فله تقديران أحدهما: أن يرتفع قوله: {بَغۡيُكُمۡ}بالابتداء، وخبره {عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ} فعلى هذا يكفي الوقف على قوله: {عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ} ويبتدئ بتقدير: ذلك متاع. والثاني: أن يرتفع (بغيكم) بالابتداء، ويجعل خبره {مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} ومن قرأ بالنصب لم يقف على قوله: {عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ} ولم يبتدئ من قوله: {مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا} لأن متاع انتصب مصدر، وانتصب بفعل مقدر.(٩)

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٧٩.
(٢) ينظر: متن طيبة النشر ص٧٨.
(٣) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٨٧، منار الهدى، للأشموني ١/٣٠٧.
(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٨٢.
(٥) ينظر: متن طيبة النشر ص٧٨.
(٦) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١/٣٢٣.
(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٢٨٣.
(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٥٩.
(٩) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٩٣،٩٤.

قال الله تعالى: {قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ} يونس: ٩٠

اختلف القراء في {ءَامَنتُ أَنَّهُۥ} فقرأ حمزة والكسائي وخلف (أنه) بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.[١] قال الشاطبي: وفي أنه اكسر شافياً[٢]

وقال ابن الجزري: ..... وأنه شفا فاكسر[٣]

من قرأ بكسر الهمزة فله تقديران: أن تكسرها على الاستئناف وتجعل {ءَامَنتُ} على بابه، والثاني: أن تكسرها بتأويل القول. ومن فتح الهمزة لم يقف على {ءَامَنتُ} لأن ما بعدها مفعوله فلا يقطع منه[٤].

سورة الرعد:

قال الله تعالى: {بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ} الرعد: ٣٣. اختلف القراء في {وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ} فقرأ بضم الصاد يعقوب والكوفيون، وقرأها بالفتح الباقون.[٥]

قال الشاطبي: ..... وضمهم وصدوا ثوى مع صدّ في الطول وانجلى[٦]

وقال ابن الجزري: ..... واضمم صدّوا وصدّ الطول كوفي الحضرمي[٧]

سورة إبراهيم:

قال الله تعالى: {ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ} [إبراهيم: ٢]. اختلف القراء في {ٱللَّهِ ٱلَّذِى} فقرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين وافقهم رويس في الابتداء خاصة، وقرأ الباقون بالخفض في الحالين.[٨]

قال الشاطبي: وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خا لق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا[٩]

وقال ابن الجزري: ..... وعم رفع الخفض في الله الذي

والابتدا غر خالق امدد واكسر وارفع كنور كلّ والأرض اجرر[١٠]

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢٨٧/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٦٠.
(٣) ينظر: متن الطيبة ص٧٩.
(٤) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٩٦.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٢٩٨/٢.
(٦) ينظر: متن الشاطبية، ص٦٣.
(٧) ينظر: متن الطيبة، ص٨١.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٢٩٨/٢.
(٩) ينظر: متن الشاطبية، ص٦٣.
(١٠) ينظر: متن الطيبة، ص٨١.

من قرأ {ٱللَّهِ ٱلَّذِى} على الابتداء وجعل الخبر في ما بعده وقف على {ٱلْحَمِيدِ}. ومن قرأ بالخفض على البدل لم يقف على {وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ}.(١)

سورة النحل:

قال الله تعالى: {وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ}[النحل: ١٢]. اختلف القراء في {وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ} فقرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة، وافقه حفص في الحرف الأخيرين، وقرأ الباقون بنصب الأربعة وكسر تاء {مُسَخَّرَٰتٌۢ}.(٢) قال الشاطبي: ..... والشمس مع عطف الثلاثة كملا

وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم.....(٣)

من قرأ {وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ} بالرفع وقف على {وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ} وابتدأ من قوله: {وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ} لأن ما بعده مستأنف. ومن رفع {وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ} وقف على {وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ}. ومن نصب ذلك لم يقف على ما قبله، لأنه معطوف عليه.(٤)

قال الله تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ} النحل: ٤٠.

قال الشاطبي: ..... وكن فيكون الرفع بالنصب كفلا..... وفي النحل مع يس بالعطف نصبه(٥)

من قرأ برفع {فَيَكُونُ} وقف على قوله: {كُن} وابتدأ فيكون، ومن نصب ذلك لم يقف على {كُن} لأن ما بعده معطوف على قوله: {أَن نَّقُولَ} فلا يقطع منه.(٦)

سورة الإسراء:

قال الله تعالى: {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ} [الإسراء: ٣٣].

اختلف القراء في {فَلَا يُسْرِف} فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.(٧)

قال الشاطبي: وخاطب في يسرف شهودنا(٨)

---

(١) ينظر: المكتفي، لأبي عمرو الداني، ص١١٠.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٣٠٣/٢.

(٣) ينظر: متن الشاطبية، ص٥٤.

(٤) ينظر: المكتفي، لأبي عمرو الداني ص١١٥.

(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٥٤.

(٦) ينظر: المكتفي، لأبي عمرو الداني ص١١٧.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٠٧/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٦٥.

سورة الكهف:

قال الله تعالى: {وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا} [الكهف: ٥١]. اختلف القراء في {وَمَا كُنتُ} فقرأ أبو جعفر بفتح التاء، وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء، وكذلك قرأ الباقون.(١)

قال ابن الجزري: .....وثم اشهدت اشهدنا وكنت التاء ضم.... سواه(٢)

سورة مريم:

قال الله تعالى: {ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ} [مريم: ٣٤]. اختلف القراء في {قَوْلَ ٱلْحَقِّ} فقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرأ الباقون برفعها.(٣)

قال الشاطبي: ..... وفي رفع قول الحق نصب ندٍ كلا(٤)

وقال ابن الجزري: ..... وفي قول انصب الرفع نهى ظل كفي(٥)

قال الداني: وقال يعقوب الحضرمي: {ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ} وقف، وذلك إذا رفع {قَوْلَ ٱلْحَقِّ} بمبتدأ مضمر. والتقدير: هذا الكلام قول الحق. وهو قول الحق: يراد به عيسى عليه السلام. فإن نصب القول لم يوقف على ماقبله، ولا ابتدئ لأنه مصدر يتعلق بما قبله للدلالته عليه. والتقدير: أقول قول الحق (٦).

قال الله تعالى: {وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ} مريم: ٣٦. اختلف القراء في {وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى} فقرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها (٧).

قال الشاطبي: وكسروا وأن الله ذاك.....(٨)

وقال ابن الجزري: واكسروا وأن الله شم كنزاً.....(٩)

من قرأ بكسر الهمزة استأنف ووقف على {فَيَكُونُ} ذلك أن الكلام قد تم ثم استأنف الخبر. ومن فتحها لم يتم الوقف على {فَيَكُونُ} لأن (وأن الله) معطوفة على {بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ} [مريم: ٣١] المتقدم ذكرهما: بتقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم. فهي داخلة معها في الإيصاء (١٠).

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣١١/٢.

(٢) ينظر: متن الطيبة ص٨٣.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣١٨/٢.

(٤) ينظر: متن الشاطبية ص٦٨.

(٥) ينظر: متن الطيبة ص٨٥.

(٦) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني ص١٢٧.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣١٨/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٦٨.

(٩) ينظر: متن الطيبة ص٨٥.

(١٠) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني ص١٢٧.

سورة طه:

قال الله تعالى: {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ } [طه: ١١٩]. اختلف القراء في {وَأَنَّكَ } فقرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.(١)

قال الشاطبي: وأنك لا في كسره صفوة العلا(٢)

من قرأ بكسر الهمزة ابتدأ بها لأنها مستأنفة. ومن فتحها لم يبتدئ بها لأنها محمولة على ما قبلها من اسم إن.(٣)

سورة الحج:

قال الله تعالى: {وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ } [الحج: ٢٥]. اختلف القراء في {سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ } فقرأ حفص بنصب {سَوَآءً } وقرا الباقون بالرفع.(٤)

قال الشاطبي: ..... ورفع سواء غير حفص تنخلا(٥)

قال أبو عمرو: من قرأ {سَوَآءً } بالرفع يقف على ما قبله ويبتدئ على أنه خبر الابتداء مقدم، و {ٱلْعَٰكِفُ } بالابتداء، ومن قرأ بالنصب لم يقف على (الناس) لأن {سَوَآءً } ينتصب من وجهين: أحدهما أن يكون المفعول الثاني ل (جعلناه) والثاني أن يكون حالاً من الناس أو من جعلناه، فهو على الوجهين متصل بما قبله.(٦)

سورة المؤمنون:

قال الله تعالى: { وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ } [المؤمنون: ٥٢]. اختلف القراء في { وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ } فقرأ الكوفيون بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.(٧)

قال الشاطبي: ..... واكسر الولا..... وأن ثوى(٨)

من قرأ بكسر الهمزة ابتدأ بها وكفى الوقف قبلها، لأنها مستأنفة. ومن فتح الهمزة لم يبتدئ بها لأنها معطوفة على ما قبلها، فلا يقطع من ذلك (٩).

قال الله تعالى: { عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ } [المؤمنون: ٩٢]. اختلف القراء في { عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ } فقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم،

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٢٢/٢.

(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٧٠.

(٣) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني ص١٣١.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٢٦/٢.

(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٧١.

(٦) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني ص١٣٧، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر ابن الأنباري ط: دار الحديث بالقاهرة، ص٤١١.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٣٢٨/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٧٢.

(٩) ينظر: المكتفى، لأعمروا الداني ص١٤١، ومنار الهدى، للأشموني ٦٥/٢.

واختلف عن رويس فروي عنه الرفع في حال الابتداء، وروي عنه الخفض من غير اعتبار وقف ولا ابتداء [١].

قال الشاطبي: وعالم خفض الرفع عن نفرٍ....[٢]

وقال ابن الجزري: بصر كذا عالم صحبة مدا وابتد غوث الخلف وافتح وامددا[٣]

من قرأ بالرفع على خبر مبتدأ مضمر وقف على (ما يصفون).وابتدأ{عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ}. ومن قرأ بالخفض على النعت لم يقف على ذلك [٤].

قال الله تعالى: {إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ} [المؤمنون: ١١١]. اختلف القراء في {أَنَّهُمۡ هُمُ} فقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها[٥].

قال الشاطبي: وفي أنهم كسر شريف...[٦]

من قرأ بكسر الهمزة على الاستئناف. ومن فتحها لم يقف على ذلك لأنها متعلقة بما قبلها إذ هي مفعول (جزيتهم) الثاني بتقدير: إني جزيتهم اليوم، فلا يقطع من ذلك [٧].

سورة النور:

قال الله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ} [النور: ٣٦]. اختلف القراء في {يُسَبِّحُ} فقرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلاً، وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل[٨]. قال الشاطبي: يسبح فتح البا كذا صف....[٩]

من قرأ بفتح الباء وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل وقف على (وَٱلۡأٓصَالِ) وهو رأس آية، وابتدأ بقوله: (رجال) هذا إذا رفعهم بفعل مقدر. ومن قرأ بكسر الباء لم يبتدئ بهم لأنهم فاعلون (يُسَبِّحُ) [١٠].

قال الله تعالى: {وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ} النور: ٥٨. اختلف القراء في {ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ} فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر {ثَلَٰثُ} بالنصب وقرأ الباقون بالرفع [١١].

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٢٩/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٧٢.
(٣) ينظر: متن الطيبة ص٨٨.
(٤) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٤٢.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٠/٢.
(٦) ينظر: متن الشاطبية ص٧٢.
(٧) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٤٢.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٢/٢.
(٩) ينظر: متن الشاطبية ص٧٣.
(١٠) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٤٤.
(١١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٣/٢.

قال الشاطبي: وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة....[١]

وقال ابن الجزري: ثاني ثلاث كم سما عد.....[٢]

من قرأ{ ثَلَثُ عَوْرَٰتٍ } بالرفع على الابتداء، والخبر {لَّكُمْ } أو على إضمار: هذه الخصال. ومن قرأ بالنصب لم يكف الوقف على ذلك لأنها بدل من قوله: { ثَلَثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ }[٣]

سورة الفرقان:

قال الله تعالى: { فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا } [الفرقان: ١٩] اختلف القراء في {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ } فروى حفص بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.[٤] قال الشاطبي: .... وخاطب يستطيعون عملا[٥]

من قرأ بالياء التحتية جاز له الوقف على {بِمَا تَقُولُونَ } والابتداء {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ }، ومن قرأ بتاء الخطاب وصل ولم يقف [٦].

سورة النمل:

قال الله تعالى: { فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ } [النمل: ٥١].

اختلف القراء في (أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ) قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها [٧].

قال الشاطبي: ومع فتح إن الناس ما بعد مكرهم لكوف.....[٨]

وقال ابن الجزري: ..... فتح إن الناس إنا مكرهم كفى ظعن[٩]

من قرأ بكسر الهمزة على الاستئناف، وقف على (عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ) وابتدأ بـ(إنا) وليس بوقف لمن قرأ: بفتحها؛ بدلاً من قوله: (عَٰقِبَةُ) فتكون في محل رفع، ولأن (أنا) متعلقة بما قبلها إما بالبدل من العاقبة، وإما خبراً ل (كان).[١٠]

(١) ينظر: متن الشاطبية ص٧٣.

(٢) ينظر: متن الطيبة ص٨٨.

(٣) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٤٥.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٤/٢.

(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٧٣.

(٦) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٨٦/٢.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٨/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٧٥.

(٩) ينظر: متن طيبة النشر، ص٨٩.

(١٠) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٥٤، ومنار الهدى، للأشموني ١١٢/٢.

قال الله تعالى: { إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ } [النمل: ٨٠]. اختلف القراء في (وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ) فقرأ ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم (الصُّمَّ) بالرفع، وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب (الصُّمَّ)[١]

قال الشاطبي: وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي والصم بالرفع وكلا وقال به في النمل والروم دارم.[٢]

من قرأ (وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ) بالياء والرفع وقف على (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ) لأنه استئناف خبر من الله تعالى بأن الصم لا يسمعون الدعاء. ومن قرأ ذلك بالتاء والنصب لم يبتدئ بذلك لأنه متعلق بما قبله من الخطاب.[٣]

قال الله تعالى: { ۞ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل: ٨٢].

ومن قرأ (أَنَّ النَّاسَ) بكسر الهمزة وقف على (تُكَلِّمُهُمْ) هذا إذا لم يجعل بمعنى: يقول لهم. ومن فتحها: لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها، إذ مفعول (تُكَلِّمُهُمْ) بتقدير: تخبرهم بأن الناس.[٤]

سورة القصص:

قال الله تعالى: {وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا } [القصص: ٦]. اختلف القراء في {وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا } فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وإمالة فتحة الراء بعدها ورفع الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب السماء الثلاثة.[٥] قال الشاطبي: وفي نري الفتحان مع ألف ويا ئه وثلاثٌ رفعها بعد شكلا[٦]

وقال ابن الجزري: ..... نري اليا مع فتحيه شفا
ورفعهم بعد الثلاث.....[٧]

من قرأ (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ) بالياء والإمالة، ورفع: (فِرْعَوْنَ) استأنف، وعلى قراءة بالباقين بالنون المضمومة ونصب (فرعون) وصل الآية ولا وقف [٨].

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٣٩/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٩٠.
(٣) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٥٥.
(٤) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٥٥.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٤١/٢.
(٦) ينظر: متن الشاطبية ص٧٥.
(٧) ينظر: متن طيبة النشر، ص٩٠.
(٨) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١١٩/٢.

سورة لقمان:

قال الله تعالى: { وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ } [لقمان: ٦] . اختلف القراء (وَيَتَّخِذَهَا) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع [١] .

قال الشاطبي: ويتخذ المرفوع غير صحابهم[٢]

وقال ابن الجزري: ورحمة فوز ورفع يتخذ فانصب ظبا صحب....[٣]

من قرأ (وَيَتَّخِذَهَا) بالرفع استأنف من غير عطف على الصلة، وليس بوقف ولا ابتداء لمن نصبها عطفاً على (لِيُضِلَّ).[٤]

سورة سبأ:

قال الله تعالى: { وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ } [سبأ: ٣].

اختلف القراء في (عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ) فقرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم، وقرأ الباقون بخفضها، وقرأ حمزة والكسائي (علام الغيب) بتشديد اللام مثل فعال [٥].

قال الشاطبي: وعالم قل علام شاع ورفع خف ـضه عم.....[٦]

من قرأ (عَٰلِمِ) بالرفع وقف على (لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ) وابتدأ (عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ لخبر، فترفع ((عَٰلِمِ) على القع والاستئناف. وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتاً ل(وَرَبِّي)، أو بدلاً منه[٧].

سورة الصافات:

{ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ } [الصافات: ١٢٦]. اختلف القراء في { ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ } فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون برفعها [٨].

قال الشاطبي: وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب.....[٩]

وقال ابن الجزري: ..... الله رب رب غير صحب ظن[١٠]

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٤٦/٢.
(٢) ينظر: متن الشاطبية ص٧٧.
(٣) ينظر: متن طيبة النشر، ص٩١.
(٤) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١٥٠/٢.
(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٤٩/٢.
(٦) ينظر: متن الشاطبية ص٧٨.
(٧) ينظر: منار الهدى، للأشموني ١٧٠/٢.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٦٠/٢.
(٩) ينظر: متن الشاطبية ص٨٠.
(١٠) ينظر: متن طيبة النشر ص٩٣.

من قرأ {ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ} بالرفع ابتدأ من قوله: {ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ} وهو خبر ابتداء محذوف، ووقف على قوله: (أحسن الخالقين). ومن نصب لم يقف على ذلك إن جعله بدلاً من قوله: (أحسن)، فإن جعله منصوباً على المدح بتقدير: أعني، وقف على ما قبله [١].

سورة ص:

قال الله تعالى: {أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ} [ص: ٦٣]. اختلف القراء في (أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بوصل همز (أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ) على الخبر والابتداء بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام [٢].

قال الشاطبي: ..... ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا[٣]

وقال ابن الجزري: ..... قطع اتخذنا عم نل دم أنما[٤]

من قرأ بهمزة القطع استأنف، ولي بوقف لمن وصل وحذف الاستفهام[٥]

قال الله تعالى: {إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ} ص: ٧٠. اختلف القراء في (إِلَّآ أَنَّمَآ) فقرأ أبو جعفر بكسر همزة (أَنَّمَآ) على الحكاية، وقرأ الباقون بفتحها.[٦]

قال ابن الجزري: .... أنما فاكسر ثوى[٧]

قال الله تعالى: {قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ} ص: ٨٤. اختلف القراء في {قَالَ فَٱلۡحَقُّ} فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.[٨]

قال الشاطبي: وفالحق في نصر....[٩]

وقال ابن الجزري: فاكسر ثنا فالحق نل فتىً...[١٠]

من قرأ {قَالَ فَٱلۡحَقُّ} بالرفع على الإضمار: فأنا الحق أو فالحق مني، ووقف عليه، وابتدأ (وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ) ومن قرأ بالنصب على الإغراء استمعوا الحق، وقف عليه أيضاً، ومن نصبه بمعنى: حقاً لم يقف، ووصل الآية.[١١]

(١) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٧٦.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٦٢/٢.
(٣) ينظر: متن الشاطبية ص٨٠.
(٤) ينظر: متن طيبة النشر، ص٩١.
(٥) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ٢٠٩/٢.
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٦٢/٢.
(٧) ينظر: متن طيبة النشر، ص٩٤.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٦٢/٢.
(٩) ينظر: متن الشاطبية، ص٨٠.
(١٠) ينظر: متن طيبة النشر، ص٩٤.
(١١) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني، ص١٧٩.

سورة غافر:

قال الله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ } [غافر: ٤٦]. اختلف القراء في (ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ) فقرأ بن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر بوصل همزة (أَدْخِلُوٓاْ) وضم الخاء ويبتدئون بضم الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين كسر الخاء.(١)

قال الشاطبي: ..... أدخلوا نفرٌ صلا

على الوصل واضمم كسره.....(٢)

من قرأ بقطع الهمزة، أمراً من: أدخل، يدخل، وعلى هذه القراءة يبتدأ: (أدخلوا) بالفتح، وينتصب (آل) بالإدخال مفعولاً أول، و(أشد) المفعول الثاني. ومن قرأ بوصل الهمزة لم يقف على (الساعة) ووصلها.(٣)

سورة الدخان:

قال الله تعالى: { ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ } [الدخان: ٤٩]. اختلف القراء في { ذُقْ إِنَّكَ } فقرأ الكسائي بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها (٤).

قال الشاطبي:..... إنك افتحوا ربيعاً(٥)

من قرأ بكسر الهمزة وقف على { ذُقْ } وابتدأ بـ {إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ } وليس بوقف لمن فتحها، والمعنى: ذق وبال هذا القول وجزاءه؛ لإنك كان يقال: لك العزيز الكريم، وهو قول خزنة جهنم لأبي جهل على الاستهزاء؛ فعلى هذا يوقف على الجيم، ثم يبتدئ: { ذُقْ }.(٦)

سورة الجاثية:

قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ } [الجاثية: ٢١]. اختلف القراء في {سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ } فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.(٧)

قال الشاطبي: .... ورفع سواء غير حفص تنخلا

وغير صحاب في الشريعة.....(٨)

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٦٥/٢.

(٢) ينظر: متن الشاطبية، ص٨١.

(٣) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ٢٢٩/٢.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٧١/٢.

(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٨٢.

(٦) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٢٦١/٢.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٧٢/٢.

(٨) ينظر: متن الشاطبية ص٧١.

وقال ابن الجزري: سواء انصب رفع علم الجاثية صحبٌ[١]

من قرأ بالرفع له تقديران: أحدهما أن يجعل الضمير الذي في {مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ} للمؤمنين والكافرين. فعلى هذا لا يوقف على قوله: (وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) ولا يبتدأ ب(سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ) لأن ما بعد ذلك متعلق بقوله: (كالذين آمنوا) جملة في موضع نصب على الحال. والثاني: أن تجعل الضمير للكافرين خاصة، فعلى هذا يوقف على (ٱلصَّٰلِحَٰتِ) ويبتدئ ب(سَوَآءٗ) لأن ما بعد ذلك منقطع منه، والتقدير: محياهم ومماتهم سواء، أي: محيا الكافرين سواء، ومماتهم كذلك.[٢] قلت: فمن قرأ (سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ) بالرفع ابتدأ منها، ومن قرأها بالنصب، وصلها بما قبلها.

قال الله تعالى: {وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ} الجاثية: ٢٨. اختلف القراء في {كُلُّ أُمَّةٖ} فقرأ يعقوب بنصب اللام، وقرأ الباقون برفعها.[٣]

قال ابن الجزري: ونصب رفع ثان كل أمة ظل.....[٤]

قال افمام أبي عبد الله السجاوندي: وقف لمن قرأ {كُلُّ أُمَّةٖ} على الابتداء، ومن نصب جعله بدل الأول، فلم يقف.[٥]

سورة محمد:

قال الله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ} [محمد: ٢٥] اختلف القراء في {وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ} فقرأ البصريان بضم الهمزة وكسر اللام، وفتح الياء أبو عمرو وأسكنها يعقوب، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفاً.[٦]

قال الشاطبي: ..... وبضمهم وكسر وتحريك وأمليَ حصلا[٧]

وقال ابن الجزري: ..... أملى اضمم

واكسر حماً وحرك الياء حلاً

الوقف على {سَوَّلَ لَهُمۡ} والابتداء من {وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ} في جميع وجوه القراءات، سواء جُعل الإملاء من الله أم من الشيطان، فتقديره على ضم الهمزة وأملي أنا لهم، وتقديره

(١) ينظر: متن طيبة النشر: ص٨٧.

(٢) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص١٩٤.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٧٢/٢.

(٤) ينظر: متن طيبة النشر ص٩٤.

(٥) ينظر: علل الوقوف ، للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، ط: مكتبة الرشد، الرياض، ٩٣٨/٣.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٣٧٤/٢.

(٧) ينظر: متن الشاطبية ص٨٣.

على فتحها والله أملى لهم. ولا يوقف علـى {سَوَّلَ لَهُمْ} ويبتـدأ ب {وَأَمْلَىٰ} إن جعـل الإملاء والتسويل من الشيطان لعطف وأملى عليه[١]

قال الله تعـالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ} محمـد: ٣١ قرأ أبو بكر بالياء في الكلمات الثلاثـة {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ} وقـرأ البـاقون بالنون، واختلفوا في {وَنَبْلُوَا۟} فروى رويس بإسكان الواو، وانفرد بن مهران بذلك عـن روح أيضاً وقرأ الباقون بفتحها [٢].

قال الشاطبي: ..... ونبلونكم نعلم الياء صف ونبلوا واقبلا[٣]

وقال ابن الجزري: نبلوا بيا صف سكن الثاني غلا [٤].

{وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ} على قراءة النون وإسكان الواو مستأنف مرفوع بضمة مقدرة علـى الواو منع من ظهورها الثقل. وإن عطف على {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ} لا يقف ويصلها بما قبلها[٥].

سورة الفتح:

قـال الله تعـالى: {لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} [الفتح: ٩] اختلف القراء في {لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ} فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة، وقرأ الباقون بالخطاب.[٦] قـال الـشاطبي: وفـي يؤمنون حق وبعد ثلاثةٌ.....[٧]

ذكر الإمام أحمد الأشموني عن أبي حاتم السجستاني[٨] وقف على {وَتُوَقِّرُوهُ} وابتـدأ {وَتُسَبِّحُوهُ} فرقاً بين ماهو صفة لله، وبين ماهو صفة للنبي صلى الله عليـه وسـلم.[٩] قلت: وعلى القراءتين يكون الوقف على وتوقروه، لأن التعزير والتوقير للنبي صـلى الله عليه وسلم، والتسبيح لا يكون إلا لله.

سورة الطور:

قال الله تعـالى: {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ} الطـور: ٢٨ اختلـف القراء في {نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ} فقرا المدنيان والكسائي بفتح الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها [١٠].

---

(١) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص٣٦٢.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٣٧٥.

(٣) ينظر: متن الشاطبية ص٨٣.

(٤) ينظر: متن طيبة النشر ص٩٦.

(٥) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص٣٦٣.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٣٧٤.

(٧) ينظر: متن الشاطبية ص٨٣.

(٨) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، مات سنة خمس وخمسين. "تقريب التهذيب" أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد، ط: دار العاصمة، ص٤٢٠، غاية النهاية لابن الجزري، ١/٣٢٠.

(٩) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص٣٦٢.

(١٠) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٢/٣٧٨.

قال الشاطبي: ..... ألتنا اكسروا ديناً وإن افتحوا الجلا
رضاً.....[١] وقال ابن الجزري:..... وإن افتح رم مداً يصعق ضم[٢]
من قرأ {إِنَّهُۥ} بكسر الهمزة استأنف، ومن فتحها لم يقف على {نَدۡعُوهُۖ} لأن (أن) متعلقة به، والمعنى: ندعوه لأنه. {ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ}.[٣]

سورة الحديد:

قال الله تعالى: {مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ} [الحديد: ١١] قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء في {فَيُضَٰعِفَهُۥ} وقرأ الباقون بالرفع. واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن. وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف.[٤]

قال الشاطبي: يضاعفه ارفع في الحديد وهاهنا سما شكره والعين في الكث ثقلا
كما دار واقصر مع مضعفة.....[٥]

وقال ابن الجزري: ..... وارفع شفا حرم حلا يضاعفه
معاً وثقله وبابه ثوى كس دن.....[٦]

من قرأ (فيضاعفه) بالرفع وقف على (حسناً) وابتدأ من (فيضاعفه) أي: فهو يضاعفه، ومن قرأ بالنصب على جواب الاستفهام وصله بما قبله[٧]

سورة الممتحنة:

قال الله تعالى: {لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ} [الممتحنة: ٣]

قرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة، واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك، وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان الفاء وفتح والصاد مخففة، وكذلك قرأ الباقون [٨].

قال الشاطبي: ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا[٩]

---

(١) ينظر: متن الشاطبية ص٨٤.
(٢) ينظر: متن الطيبة ٩٧.
(٣) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٢٠٦.
(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٢٨.
(٥) ينظر: متن الشاطبية ص٤١.
(٦) ينظر: متن طية النشر ص٦٦.
(٧) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص٣٨٤.
(٨) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/٣٨٧.
(٩) ينظر: متن الشاطبية ص٨٦.

وقال ابن الجزري: ..... فتح ضم يفصل نل ظبى وثقل الصاد لم
خلف شفا منه افتحوا عم حلا دم.....[١]

الوقف على ولا أولادكم، والابتداء بما بعده إن جعل يوم القيامة ظرفاً للفصل، وإن علق ب (تنفعكم)

لا يوقف على بينكم، بل على يوم القيامة، ويبتدأ ب(يفصل بينكم) إذ يصير ظرفاً لما قبله، فكأنه قال: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم في هذا اليوم.[٢]

سورة التحريم:

قال الله تعالى: {وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ } [التحريم: ٤]

قال ابن الجزري: اختلفوا في {وَجِبۡرِيلُ } فقرأه بن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة. واختلف عن أبي بكر فروي عنه مثل حمزة ومن معه، وروي عنه حذف الياء بعد الهمزة، وقرأ الباقون بكسر الجيم والراء من غير همزة.[٣]

قال الشاطبي: وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا.[٤]

قال الإمام الأشموني: الوقف على {مَوۡلَىٰهُ }وما بعده مستأنف، يريد أن مولى النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى كقوله: {فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ } الحج: ٧٨ ثم قال تعالى: {وَجِبۡرِيلُ } على الابتداء، والخبر (ظهير). والأكثر على أن الوقف على: {وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ } ثم يبتدئ (والملائكة).[٥]

سورة عبس:

قال الله تعالى: {فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾} [عبس: ٢٤ – ١٤] قرأ الكوفيون بفتح الهمزة وافقهم رويس وصلاً، وقرا الباقون بكسر الهمزة، وافقهم رويس في الابتداء[٦]

قال الشاطبي: ..... وإنا صببنا فتحه ثبته تلا[٧]

وقال ابن الجزري: ..... وإنا صببنا افتح كفا وصلاً غوى[٨]

(١) ينظر: متن الطيبة ص٩٨.
(٢) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص٣٩٠.
(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢١٩/٢
(٤) ينظر: متن الشاطبية ص٣٨.
(٥) ينظر: منار الهدى، للأشموني ٣٩٧.
(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢.
(٧) ينظر: متن الشاطبية ص٨٨.
(٨) ينظر: متن طيبة النشر ص١٠٠.

قال أبو عمرو الداني: واختلف القراء في كسر همزة {أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا} وفي فتحها. فمن كسرها فله تقديران: أحدهما أن يجعلها تفسير النظر إلى طعامه. فعلى هذا لا يتم الوقف قبلها ولا يبتدأ بها. والثاني: أن يجعلها مستأنفة. فعلى هذا يتم الوقف قبلها ويبتدأ بها. ومن فتح فله أيضاً تقديران: أحدهما أن يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جرّ بدلاً من قوله: {طَعَامِهِۦٓ}. فعلى هذا لا يتم الوقف قبلها ولا يبتدأ بها، والثاني أن يجعلها في موضع رفع خبراً لمبتدإ محذوف، بتقدير: هو أنا. فعلى هذا لا يوقف قبلها ويبتدأ بها.[1]

(١) ينظر: المكتفى، لأبي عمرو الداني ص٢٣١. قلت: وإذا وقف القارئ على رأس الآية ابتدأ ب (أنا) سواءً كانت مفتوحة الهمزة أو مكسورة.

الخاتمة:

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله المصطفى بتتميم دعوته ورسالته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبَعْدُ: فإنَّ هذا الجهد المتواضع الذي وضعتُهُ بين يدَي القارئ الكريم، ما هو إلا مِنْ توفيق الله ﷻ ومنِّه عليَّ، فإنْ وقع النظرُ منكَ أخي القارئ على هفوة سها عنها القلم، أو عثرةٍ زلَّتْ بها القدم؛ فادرأ بالحسنة السيئة.. فإنَّ الإنسان لا يخلو من الخطأ، والتقصير، والنسيان.

واللهَ تعالى أسألُ أن يجعلَ هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم الجزاء والحساب.

ويمكن إيجاز أهم ما خلُصْتُ إليه من نتائج، وهي:

١-المقصود باختلاف القراءات المؤثرة في الوقف والابتداء: الخلافات الفرشية، التي يقع فيها التغاير في المعنى، أو في الإعراب المؤدي إلى تغير مواضع الوقف والابتداء بين القراءات المختلفة.

٢-تأثير الابتداء في الخلافات الفرشية، أما الخلافات الأصولية، لا تؤثر في اختلاف الوقف والابتداء.

٣-ليس كل خلاف فرشي في القراءات له أثر في تغير معنى الابتداء أو الوقف، ويتبين ذلك نحو قول الله تعالى: (ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا....) وقع الخلاف في كلمة (يرى) فقرئت بالغيب والخطاب، وخلاف آخر في (يرون) بالبناء للمعلوم، أو المفعول، وهذين الخلافين لم يؤثرا في الوقف والابتداء، بل كان المؤثر هو الخلاف الثالث في الآية في قوله: (أن القوة لله جميعاً وأن الله) بفتح الهمزة وكسرها.

٤-يظهر سبب تأثير خلافات القراءات الفرشية في الوقف والابتداء في التغير الطارئ على إعراب الألفاظ، او اختلاف المعاني الناتج عن اختلاف القراءة، فهذان النوعان هما سبب تأثير اختلاف القراءات على الوقف والابتداء، فإذا اختلف الإعراب لزم إتمام كل لفظ مع ما يناسب حكمه الإعرابي، ويكمّل معناه، وإن اختلف معنى الآية لزم التنبه للمعنى المفهوم منه، وإتمامه إلى ما يناسبه.

٥-يؤدي اختلاف الإعراب في الابتداء أو الوقف إلى نوعين من الاختلاف: الأول: اختلاف لا أثر له في المعنى، ولا مغايرة فيه عن عيره من القراءات، بل مجرد

اختلاف لغوي. الثاني: اختلاف في الإعراب له تأثير في اللغة، وله تأثير في اختلاف معنى القراءة.

٦-إن أثر الابتداء على المعنى غير مقتصر في اختلاف قراءات القراء، بل هو شامل لكل قراءة أو رواية.

والتوصيات على النحو التالي:

١-إن الابتداء له تأثير في اختلاف القراءات الشاذة، وهو بحاجة للجمع والدراسة، والتصنيف.

٢-إن علم الابتداء خاصة بحاجة إلى كتابة أبحاث تحت هذه العناوين: الابتداء وأثره على اللغة والإعراب، الابتداء وأثره في اختلاف أقوال المفسرين، الابتداء وأثره في علم البلاغة والبديع. الابتداء وأثره على الأداء والتجويد.

٣-أقترح تشكيل لجنة علمية متخصصة في القراءات والتجويد، تضع علامات ورموز خاصة بالابتداء.

٤-طباعة مصاحف تعلمية على هوامشها علامات للوقف والابتداء، وهي وسيلة من وسائل تدبر القرآن الكريم.

٥-تسجيل مادة علمية مرئية، أو صوتية تعنى بتلاوة القرآن الكريم وتفسيره على معاني الوقف والابتداء.

٦-وضع مناهج لعلم الوقف والابتداء في المدارس، والجامعات، والمعاهد القرآنية، ودُور تحفيظ القرآن الكريم.

٧-وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله تعالى أَوَّلاً وآخِراً.

المصادر والمراجع:

- " معجم الأدباء" لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ط: دار الغرب الإسلامي –ببيروت– لبنان،
- " منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للإمام أحمد بن محمد الأشموني، ط: دار الحديث، القاهرة.
- "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا/المتوفى سنة١١١٧هـ: ط/المكتبة العلمية –ببيروت– لبنان.
- "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ط: دار الفكر –ببيروت– لبنان.
- "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة" للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ط: دار الكتاب العربي –ببيروت– لبنان.
- "التاريخ الكبير" للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد– الدكن.
- "التيسير في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني، ط: مكتبة الرشد –بالرياض– المملكة العربية السعودية
- "السبعة في القراءات" لأبي بكر ابن مجاهد، ط: دار الصحابة –بطنطا– جمهورية مصر العربية.
- "القاموس المحيط" مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ.
- "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، ط: المكتبة العلمية –ببيروت– لبنان.
- "المكتفى في الوقف والابتداء"، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ط:دار عمار،بعمان، الأردن.
- "النشر في القراءات العشر"، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، ط: المطبعة التجارية الكبرى.
- "الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى"، للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح،ط: دار السلام، بالقاهرة.
- "إيضاح الوقف والابتداء"، لأبي بكر ابن الأنباري ط: دار الحديث بالقاهرة.
- "تاريخ بغداد" لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، ط: دار الكتب العلمية –ببيروت– لبنان.

- "تقريب التهذيب" أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد، ط: دار العاصمة.
- "حق التلاوة" للشيخ حسني شيخ عثمان، ط: دار جهينة -بعمان- المملكة الأردنية الهاشمية،
- "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"
- "طبقات القراء" للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية -بالرياض- المملكة العربية السعودية.
- "علل الوقوف ، للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، ط: مكتبة الرشد، الرياض.
- "غاية النهاية في طبقات القراء" لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، ط: مكتبة ابن تيمية -القاهرة- جمهورية مصر العربية.
- "متن الدرة المضية"، لابن الجزري، من كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة ط: دار العلوم بديوبند، الهند.
- "متن الشاطبية" للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي، ط: مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، مصر.
- "متن طيبة النشر في القراءات العشر"، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن الجزري ، ط: مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة.
- "مختار الصحاح"، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ.
- "منجد المقرئين ومرشد الطالبين" للإمام محمد بن محمد بن الجزري.
- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ط: دار المعرفة -ببيروت- لبنان.
- "وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، ط: دار الكتب العلمية -ببيروت- لبنان.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للإمام الذهبي، ط: مطبعة عيسى الحلبي.
- سير أعلام النبلاء" للإمام الذهبي ط: دار الحديث -بالقاهرة- جمهورية مصر العربية.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور المصري، ط: دار صادر -ببيروت- لبنان.
- معرفة القراء على الطبقات والأعصار" للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: دار الكتب العلمية -ببيروت- لبنان
- النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن الجزري، ط: دار الكتاب العربي.